تفسير البغوي

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

(أم يقولون افتراه) محمد من قبل نفسه ، فقال الله - عز وجل - : (قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا) لا تقدرون أن تردوا عني عذابه إن عذبني على افترائي ، فكيف أفتري على الله من أجلكم (هو أعلم بما تفيضون فيه) تخوضون فيه من التكذيب بالقرآن والقول فيه إنه سحر . (كفى به شهيدا بيني وبينكم) أن القرآن جاء من عنده (وهو الغفور الرحيم) في تأخير العذاب عنكم ، قال الزجاج : هذا دعاء لهم إلى التوبة ، معناه : إن الله - عز وجل - غفور لمن تاب منكم رحيم به .